[274] أن عذاب المرتد أشد من عذاب غيره. (وكان عذابه أهون من عذاب الأول) لعل المراد أن عذابه أهون بحسب الكم لعدم الخلود، وبحسب الكيف لاعترافه بالمعصية وعدم رده الشريعة المعلومة. 24 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدثني أبو جعفر صلوات الله عليه قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله (عليه السلام) فلما سلم وجلس تلا هذه الآية: * (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) * ثم أمسك فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) ما أسكنك ؟ قال: احب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الإشراك بالله، يقول الله: * (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) * وبعده الإياس من روح الله، لأن الله عز وجل يقول: * (إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) * ثم الأمن لمكر الله، لأن الله عز وجل يقول: * (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) * ومنها عقوق الوالدين، لأن الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، لان الله عز وجل يقول: * (فجزاؤه جهنم خالدا فيها) * إلى آخر الآية، وقذف المحصنة، لأن الله عز وجل يقول: * (لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) * وأكل مال اليتيم. لأن الله عز وجل يقول: * (إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) * والفرار من الزحف، لأن الله عز وجل يقول: * (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) *. وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول: * (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) * والسحر لأن الله عز وجل يقول: * (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) * والزنا لأن الله عز وجل يقول: * (ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا) * واليمين الغموس الفاجرة لأن الله عز وجل يقول: * (الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) * والغلول لأن الله عز وجل يقول: * (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة) * منع الزكاة المفروضة لأن الله عز وجل يقول: * (فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم) * وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن الله عز وجل يقول: * (ومن يكتمها فإنه آثم قلبه) * وشرب الخمر لأن الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمدا أو شيئا مما فرض الله، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونقض العهد وقطيعة الرحم، لأن الله عز وجل يقول: * (اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) * قال: فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو

يقول: هل من قال برأيه _____